@ 16 @ (^ الأرض الفساد (26) وقال موسى إني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب (27) وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي ا وقد جاءكم بالبينات من ربكم وإن يك كاذبا فعليه كذبه وإن يك صادقا يصبكم) * * * * * * * * * * * * * * * موسى إذا ظهر يقتل أبناءكم ، ويستحي نساءكم كما فعلتم أنتم بهم ، فهو إظهار موسى الفساد في الأرض . .

قوله تعالى : (^ وقال موسى إني عذت بربي وربكم) قال أهل التفسير : لما سمع موسى كلام فرعون استعاذ با والتجأ إليه ، وقال : إني عذت بربي وربكم . .

وقوله : (^ من كل متكبر) أي : من كل متعظم (^ لا يؤمن بيوم الحساب) ويوم الحساب : يوم القيامة . .

قوله تعالى : (^ وقال رجل مؤمن من آل فرعون) قال الكلبي : هو كان من ولي العهد لفرعون ، وكان يكون له من بعده ، ويقال : كان ابن عم فرعون . وعن بعضهم : كان من بني إسرائيل ، وعلى هذا القول في الآية تقديم وتأخير ، فمعناه : وقال رجل يكتم إيمانه من آل فرعون . وأما اسمه قال بعضهم : اسمه حزبيل ، وفي معاني الزجاج : أن اسمه سمعان ، وقيل : حبيب . وفي التفسير : أنه لم يؤمن من القبط إلا ثلاثة نفر : امرأة فرعون ، ومؤمن آل فرعون ، والذي جاء فقال يا موسى إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك . .

وقوله : (^ أتقتلون رجلا أن يقول ربي ا) أي : لأن قال ربي ا . .

وقوله : (^ وقد جاءكم بالبينات من ربكم) أي : بالدلالات الواضحات . .

وقوله : (^ وإن يك كاذبا فعليه كذبه) أي : وبال كذبه . .

وقوله : (^ وإن يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم) هذه آية مشكلة ؛ لأنه قال : (^ بعض الذي يعدكم) وكل ما وعده الرسل وموسى حق . والجواب عن هذا من وجوه : .

أحدها : أن معنى قوله : (^ يصبكم بعض الذي يعدكم) أي : كل الذي يعدكم ،